فيما جيء الامصار بعد فلا نعلمها اختلفت فيها
وقرا اهل المدينة على هذا اللفظ الذي قصصنا
يعني بغير الالف واللام ولا اجرا انتهى ما قاله
ابو عبيد قال الشيخ شهاب الدين ابو شامه
فيما نقلته هذه عبارته وليست شديدة
فان اللام موجودة في ليكة وصورته بغير الف وهمز
قلت بل هي شديدة فانه يعني بغير الف ولام
معرفة لا مطلق لام في الجملة وقد تعقب قول
ابي عبيد وانكروا عليه فقال ابو جعفر جمع القرا
على خفض التي في الحجر وق فيجب ان يرد ما
اختلف فيه الى ما اتفق عليه اذ كان المعنى واحدا
فاما ما حكاه ابو عبيد من ليكة اسم القرية وان
الايكة اسم للبلد فشيء لا يثبت ولا يعرف من
قاله ولو عرف لكان فيه نظر لان اهل العلم
جميعا من المفسرين والعالمين بكلام العرب على خلافه
ولا نعلم خلافا بين اهل اللغة ان الايكة الشجر
الملتف فاما احتجاج بعض من احتج لقراءة من
قرا في هذين الموضعين بالفتح لانه في السواد
ليكة فلا حجة فيه والقول فيه ان اصله الايكة
ثم خففت الهمزة فالقيت حركتها على
اللام فسقطت واستغنيت عن الف الوصل
لان اللام قد تحركت فلا يجوز على هذا الا
الخفض كما تقول مررت بالاحمر على تحقيق الهمز

ثم

ثم تخففها فتقول بلحمر فان شئت كتبته في الخط
على ما كتبته اولا وان شئت كتبته بالحذف
ولم يجز الا الخفض قال سيبويه واعلم ان كل ما لم
ينصرف اذا دخلته الالف واللام او اضفته
انصرف ولا نعلم احدا خالف سيبويه في هذا
وقال المبرد في كتاب الخط كتبوا في بعض المواضع
كتب اصحاب ليكة بغير الف لان الالف تذهب
في الوصل ولذلك غلط القاري بالفتح فتوهم
ان ليكة اسم شيء وان اللام اصل وقرا اصحاب
ليكة وقال الفارسي والله اعلم انما كتبت
في هذين الموضعين بترك الهمزة فسقطت
الالف لتحريك اللام قال مكي يعقب ابن قتيبة
على ابي عبيد فاختار الايكة بالالف والهمزة
والخفض وقال انما كتبت بغير الف على تخفيف
الهمزة قال وقد اجمع الناس على ذلك يعني في
الحجر وق فوجب ان يلحق ما في الشعراء وص
بما اجمعوا عليه فما اجمعوا عليه شاهد
لما اختلفوا فيه وقال ابو اسحق القراءة بجر
ليكة وانت تريد الايكة اجود من ان تجعلها
ليكة وتفتحها لانها لا تنصرف لان ليكة لا تعرف
وانما هو ايك للواحد وايك للجمع مثل اجمة واجم
والايك الشجر الملتف فاجود القراءة فيها الكسر
واسقاط الهمزة لموافقة ولا اعلم الا قد قرئ

Copyright © King Saud University